

مجمع الأمثال

1878 - أَسْمَعُ مِنْ قُرَادٍ .

وذلك أنه يَسْمَعُ صوتَ أخفاف الإبل من مسيرة يوم فيتحرك لها .

قال أبو زياد الأعرابي : ربما رحل الناسُ عن دارهم بالبادية وتركوها قِفَاراً والقردان منتثرة في أعطان الإبل وأعقار الحياض ثم لا يعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة ولا ي خلفهم فيها أحد من سواهم ثم يرجعون إليها فيجدون القردان في تلك المواضع أحياء وقد أَحَسَّتْ بروائح الإبل قبل أن توافي فتحركت قال ذو الرمة :

بَأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلِي كَأَنَّهُمَا ... نَوَادِرُ صِيَاءِ الْمَبِيدِ الْمُحَطَّمِ .
إذا سمعتَ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنْعَشَّ شَتِّ ... حُشَّاشَاتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمِ .